الكتاب الثانى

الهند وجيرانها

« أسمى الحقائق هى هذه : الله كائن فى الأشياء كلها ؛ إنها صوره الكثيرة ، ليس وراء هذه الكائنات إله آخر تبحث عنه ... إننا نريد عقيدة دينية تعمل على تكوين الإنسان ... اطرح هذه التصرفات المنهكة للقوى وكن قوياً ... ومدى الخمسين عاماً المقبلة ... لتمح كل ما عدا ذلك من آلهة من صفحات أذهاننا ؛ جنسنا البشرى هو الإله الوحيد اليقظان ، يداه فى كل مكان ، قدماه فى كل مكان ، أذناه فى كل مكان ؛ إنه يشمل كل شىء ... إن أولى العبادات كلها هى عبادة من حولنا ... ليس يعبد الله إلا من يخدم سائر الكائنات جميعاً ».

ڤيڤيكاناندا(١)